لكون تهلكي الظالمون ولولا العلما لبقا الناس مثل البهايم ولولا
السلطان لاكل الناس بعضهم بعضا ولولا الجمع لخربت الدنيا ولولا
الريح لانتنت الدنيا وعن بعض الحكما من لم تخشه الله لم ينج من
زلة الشان ومن لم تخشه قدومه على الله تعالى لم ينج من الحرام
والشبهه ومن لم يكن ايسا من الخلق لم ينج من الطمع ومن لم يكن
حافظا علمه لم ينج من الريا ومن لم يستعن بالله على احتراس قلبه لم
ينج من الحسد وعن حسن البصري ان فساد القلوب في ستة اشيا
اولها يذنبون برجا التوبه ويتعلمون ولا يعملون واذا عملوا لا يخلصون
وياكلون ولا يشكرون ولا يرضون بقسمة الله ويدفنون موتاهم
ولا يعتبرون وقال عليه الصلاه والسلام من اراد الدنيا واختارها
على الاخرة عاقبه الله بستة عقوبات ثلاث في الدنيا وثلاث
في الاخرة فاما اللواتي في الدنيا فامل ليس له منتها وحرص غالب
ليس له قناعه واخذ منه حلاوة العبادة واما اللواتي في الاخرة
فهول يوم القيمه والحساب الشديد والحسرة الطويله وقال
الاحنف ابن قيس لا راحة لحسود ولا مروه لكذوب ولا حيله
للبخيل ولا وفا للملوك ولا سودد لسي الخلق ولا راد لقضا
الله تعالى الباب السابع قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة
يظلهم الله يوم القيمه تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اولهم
امام عادل وشاب نشا في طاعة الله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت
عيناه دمعا من خشيه الله تعالى ورجل تصدق بصدقه
فلم يعلم شماله بيمينه ورجلان تحابا في الله تعالى ورجل
دعته امراه ذات جمال الى نفسها فابا وقال اني اخاف الله رب
العالمين وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لا يخلو البخيل من
احد السبع اما ان يموت ويرثه من يبذر ماله وينفقه
في غير طاعة الله او يسلط عليه سلطانا جابرا فياخذه

بغير

بغير
اختياره نفسه او تهيج له شهوة تفسد عليه ماله او
يبذر له في بناء ابنية او عمارة اخربها خراب فيذهب فيه ماله
او تصيبه نكبة من نكبات الدنيا من حرق او غرق او سرقة
او ما اشبه ذلك او تصيبه علة دايمه فينفق ماله في دوية
او يدفنه في موضع من المواضع فينساه فلم يجده وقال عمر رضي الله عنه
من كثر ضحكه قلت هيبته ومن كثر مزاحه استخف به ومن اكثر
من شي عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه
قل حياوه ومن قل حياوه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن
مات قلبه غرق بالمخلوقات الدنيا وقال عثمان رضي الله عنه قوله تعالى
وكان تحته كنز لهما والكنز لوح من ذهب فيه سبعة اسطر مكتوب
بها احرف عجبت فيها لمن عرف الموت ان لا يموت بالفداء وهو يعلم
بالغاية وعجبت لمن عرف الحساب وهو يجمع المال وعجبت لمن يعرف
النار وهو يذنب وعجبت لمن يعرف الجنة ثم هو يستريح وعجبت
لمن يعرف الله يقينا وهو يذكر غيره وسيل علي رضي الله عنه ما اثقل
من السما وما اوسع من الارض وما اشبه من الحجر وما اغمق
من البحر وما ابرد من الزمهرير وما امر من السم وما احر من
النار فقال علي كرم الله وجهه البهتان على البري اثقل من السما
والحق اوسع من الارض وقلب المنافق اشبه من الحجر وقلب
القانع اعمق من البحر والحاجة الى اللئيم ابرد من الزمهرير والصبر
امر من السم والسلطان الجاير احر من النار وقال النبي صلى الله عليه
وسلم الدنيا دار من لا دار له ومال لمن لا مال له ولها يجمع من لا عقل له
ويطلب شهوتها من لا فهم له وعليها يعاقب من لا علم له ولها يحسد
من لا يدري له ولها يسعى من لا يقين له وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت
انه سيورثه وما زال يوصيني بالنسا حتى ظننت انه يحرم طلاقهن